مأثرة محبّة

المطران أنطوني سوروجسكي (بلوم)

سلسلة العظات الأرثوذكسية ٤

الجبل للنشر والتوزيع

التراث السلافي الأرثوذكسي

الكتاب : عظات ٤.

المترجم : عامر هلسا .

الناشر : الجبل للنشر والتوزيع .

الطبعة : الأولى ، ٢٠١٦.

للطلب داخل جمهورية مصر العربية :

دار مجلة مرقص : ٢٨ شارع شبرا - ٢٥٧٧٠٦١٤

للطلب داخل المملكة الأردنية الهاشمية :

٠٠٩٦٢٧٩٦٥٠٠٣٣٢

للطلب داخل لبنان وسوريا والإستعلام عن اماكن التوزيع:

٠٠٢٠١٢٧٧٣٩٧٧٧٢ - ٠٠٢٠١٠٠٥٨٧٧٩٢٢ - ٠٠٩٦١٣٦٠٣٧٨٣

مأثرة محبّة

المطران أنطوني سوروجسكي (بلوم)

سلامٌ أم سيفٌ؟

الشهيد في الكهنة سيرجي مينشيف

ترجمة / عامر هلسا

مراجعة : الدكتورة / يوليا بيتروفا

دليل الكتاب



فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا، أَبِقُبْلَةٍ تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانِ؟.

مأثرة محبّة

المطران أنطوني سوروجسكي – لندن ١٩٧٩

أريد أن أكرّس حديثي اليوم لامرأةٍ لا يتذكرها الآن أحد سوى شخصين كانت هي قد أنقذت حياتهما وسوى عدد قليل ممّن يعرفون هذه الحادثة. المثال الذي أودّ أن أعطيكم إياه يعود إلى العام ١٩١٩.

إحدى مدن روسيا الوسطى كانت تنتقل لعدّة مرات من سيطرة سلطة لسيطرة سلطة أخرى ❖، وأخيراً سقطت المدينة في يد السلطة الجديدة. كانت في هذه المدينة امرأة وهي زوجة لضابط من الجيش الأبيض ومعها طفلاها. اختبأت في بيت مهجور على أطراف المدينة وقرّرت أن تنتظر اللحظة المناسبة لتستطيع أن تهرب. ذات مساء هناك من طرق بابها، ففتحت الباب بحذر وارتعاد وإذا بامرأة شابة من نفس جيلها واقفة على الباب تقول لها:

هل أنت فلانة، أليس كذلك؟ يجب عليك أن تهربي

❖ من سيطرة الجيش الأبيض إلى سيطرة البلاشفة.

فوراً، هناك من أبلغ عنك وفي هذه الليلة سيأتون ليقبضوا عليك.

نظرت إليها الأمّ وقالت وهي تشير إلى طفليها:

"إلى أين أهرب وطفليّ لن يقدرا على المشي طويلاً وسيتعرفون علينا في الحال!".

عندئذ تحوّلت هذه المرأة – التي كانت مجرّد جارتها – إلى مخلوق عظيم يُسمّى بكلمة إنجيلية " القريب "، فابتسمت وقالت للأم:

"كلا، لن يبحث عنكم أحد، لأني سأبقى أنا مكانكم".

فقالت لها الأم: "ولكنهم سيقتلونك".

فابتسمت المرأة الشابة من جديد وقالت:

"أجل، ولكن ليس عندي أطفال".

فغادرت الأم وبقيت المرأة الشابة في البيت. وفي وقت متأخر

من الليل جاءوا ووجدوا هذه المرأة الشابة **(كان اسمها ناتاليا)** وأطلقوا عليها الرصاص وقتلوها. ولنا أن نتخيّل الكثير من وراء هذه القصة، لا أن نتخيّل أشياء مبنية على الخيال بل أمثلة من الإنجيل. غادرت الأم مع طفليها وبقيت ناتاليا وحدها في البيت وحلّ المساء وحلّ بعده الليل. كانت العتمة وكان البرد والوِحدة. ولم يكن أمامها سوى موت مُبكّر، موت قسري، موت غير مُبرّر، موت ليس له أهمية، موت امرأة أخرى وهو يصير موتها هي من أجل المحبة فقط لا غير.

ألا يذكّركم هذا **بليلة الجتسيماني**؟ كان عمرها ليس فقط من عُمر الأمّ التي غادرت ولكن من عُمر **المسيح المخلّص** أيضاً. إنه أيضاً كان في تلك الليلة ينتظر الموت وحيداً وسط الظلام المدلهم وبرد الليل وهو الموت الذي وكأنه لا معنى له والذي هو غريب عنه والذي هو مزمع أن يتكبّده. كان ينتظر الموت الذي ليس موته هو بل موت البشرية الذي أخذه على نفسه.

وصلّى إلى الآب ثلاث مرّات:

"يا أبتاه! فلتعبر عني هذه الكأس! يا أبتاه! إن لم يكن

من الممكن أن تعبر عني فأنا أقبلها... يا أبتاه! فلتكن مشيئتك..." (مت ٢٦: ٣٦- ٤٦).

صلاة الجتسيماني هذه هي صراع المسيح قبل الموت، هي ارتعاش طبيعته البشرية كلها أمام فكرة الموت، هي صراع داخلي وتذليل كل شيء لكي تتم مشيئة الآب الخلاصية للجميع. تقدّم المسيح إلى تلاميذه النيام ثلاث مرّات على أمل أن يلتقي بنظرة إنسان وأن يسمع صوت إنسان صديق وأن يلمس يداً ويربت على كتف واحد منهم ولكنهم كانوا نياماً، فقد غلبهم التعب في ساعة متأخرة من الليل والبرد والحزن. عاد إليهم مرّتين، وبقي وحيداً أمام موته ثلاث مرّات، أو بالأحرى أمام موت الجنس البشري الذي أخذه على عاتقه.

كانت ناتاليا لوحدها وكان الجو بارداً والعتمة والوِحدة تخيّمان على البيت، لم يكن هناك مكان لتذهب إليه ولم يكن هناك أحد لتخرج إليه. أو بالأحرى كان بإمكانها أن تخرج فهي لو تخطّت عتبة البيت لعادت هي ناتاليا وليس تلك المرأة التي سيكون موتها موتاً لها. لكنها بقيت في دائرة الموت هذه بإرادتها وبمحبّتها. وبالتأكيد، في هذه الليلة مَثُلت أمامها

تساؤلات. لو أن الأمّ استطاعت أن تهرب ؟.

لو أن الأم وطفليها يمكن أن ينجوا، عندها سيكون هناك معنى لأن تتحمّل هذه الليلة الجثسيمانية والموت رمياً بالرصاص ؟.

وماذا لو كان كل ما فعلته عبثاً؟.

ماذا لو كانوا قد ألقوا القبض على المرأة وطفليها، وتم قتلهم؟ هل ستكون تضحيتها بلا فائدة؟.

هذا السؤال نفسه راود أعظم أنبياء العهد القديم، **يوحنا المعمدان** الذي عاصر العهدين القديم والجديد. عندما كان محبوساً في السجن في انتظار موته أرسل اثنين من تلاميذه إلى المخلّص سائلاً: ***"أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟" (مت ١١ : ٣).***

ما المخفي من وراء هذا السؤال؟.

أليس السؤال المخيف وهو: لأي سببٍ أموت أنا الآن؟.

من أجل ماذا؟.

إذا كان المسيح هو مَن كان العالم ينتظره، عندها

سيكون هناك معنى لجهاده المضني في سنوات شبابه المبكّر ولجهاده البطولي في السنوات الأخيرة ولموته المنتظر، عندها من الممكن قبول كل هذا.

لكن ماذا لو أنه كان قد أخطأ؟.

ماذا لو أنه قد أخطأ فيما كان قد قاله له اللّٰه نفسه؟.

ماذا لو أنه أخطأ في دعوته؟.

ماذا لو أنه أخطأ في اعترافه بالمسيح؟.

عندها ستكون حياته كلها قد هلكت وضاعت بلا معنى، عندها ستكون جهادات شبابه كلها ستذهب سُدى وعبثاً ستكون كرازته، وعبثاً يكون قد صغّر نفسه طوال حياته لكي ينمو المسيح ويزيد إلى ملء القامة وعبثاً يكون قد نقص هو من أجل أن يكون المسيح هو الوحيد الذي تلتفت إليه الأنظار.

والمسيح لم يعطِ جواباً مباشراً لأعظم الأنبياء، لم يحرمه من جهاد الإيمان البطولي، فأعطى للنبي جواباً من كلام النبي (أش ٣٥: ٥- ٦؛ ٦١: ١): ***قولوا ليوحنا بأن العمي***

يبصرون والعُرج يمشون والمساكين يُبشّرون و" طوبى لمن لا يعثر فيّ" (*مت ١١: ٥- ٦*). لم يبقَ أمام يوحنا إلا أن يؤمن حتى النهاية، أن يؤمن بكلمة الله التي صدحت في داخله، أن يؤمن بما رأى عندما جاء إليه المسيح ليعتمد منه على ضفاف الأردن. لم يعزِّه المسيح بل أرجعه إلى كلام النبوءة وإلى ما تشهده له أعماق قلبه وعقله.

من السهل أن نتصوّر بأن ناتاليا فكّرت أيضاً في هذا السؤال: هل عبثاً أنا أموت أم لا؟.

ولكن لم يعطَ لها حتى ذلك الجواب الذي حصل عليه المعمدان.

لنتذكّر أيضاً **بطرس** في الليلة التي قبضوا فيها على المسيح وأخذوه إلى المحاكمة وتبعه بطرس إلى بيت رئيس الكهنة (مر ١٤: ٦٦- ٧٢). توجّهت إليه جارية قائلة:

"أنت كنت معه؟" فأجاب بطرس: **"لا أعرف هذا الإنسان!"**.

ثم ابتعد نحو الباب.

وآخرون قالوا له:

"بلى، أنت كنت معه ولهجتك جليلية، أنت من أتباعه!".

فيجيب بطرس:

"أنا لا أعرف هذا الإنسان!".

ثم تأتي جارية أخرى وتقول:

"رأيتك في بستان الجثسيماني!".

فأجاب: **"لا، أنا لا أعرف هذا الإنسان!".**

وخرج من هناك. قد خرج وهو الآن حرّ طليق، هو الآن لم يعد بطرس ولا صفا ولا تلميذ، بل مجرّد سمعان بن يونا أخو أندراوس، هو كأيّ واحد آخر. ولكن عند خروجه التفت نحو النافذة فرأى المحاكمة، وعندئذ صاح الديك، فأدار المسيح رأسه ونظر إلى تلميذه الخائن، فتذكّر بطرس كل شيء وبكى. لكنه لم يرجع إلى بيت رئيس الكهنة، لم يرجع ليقول للجاريتين وللآخرين: **"لقد كذبت عليكم، أنا كنت معه وأنا تلميذه..."**. بل ذهب. ذهب مصحوباً بالخزي

واليأس. تقول إحدى القصص بأنه مثل حيوان جريح اختبأ في بيت يوحنا مرقس (أع ١٢ : ١٢).

كان بإمكان ناتاليا أيضاً أن تخرج من البيت وتعود مجدداً إلى حياتها، لكنها لم تخرج. ومثالها هذا يثير التساؤل نفسه:

ما الذي حصل بعد ذلك؟

من أجل ماذا ماتت؟

هناك جوابان محتملان على هذا السؤال:

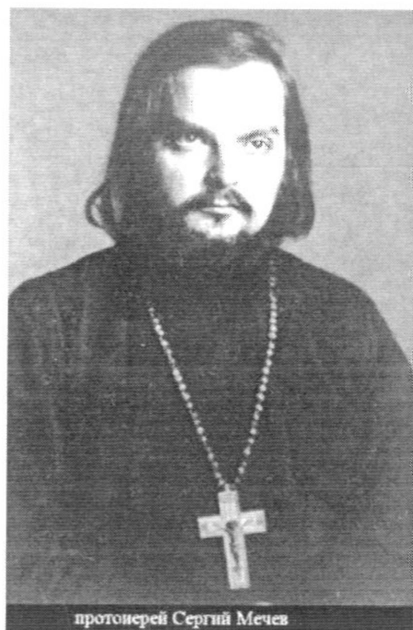
"ليس لأحد حبّ أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه" (يو ١٥ : ١٣). حتى لو كانت الأم قد قُتلت مع طفليها، فإنها تمّمت الوصية إلى النهاية: ***"احملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا تمّموا ناموس المسيح" (غل ٦ : ٢).*** أخذت ناتاليا كل أثقال هذه الأم وطفليها وحملتها. وهذا بحد ذاته كان من الممكن أن يكون كافياً. ولكن هناك شيء آخر: **لقد نجت الأم وطفلاها فعاشوا بعد ذلك سنين عديدة** واثنان منهم لا يزالان عائشيْن، ولكنهم يعيشون على ضوء موت ناتاليا.

قالت لي تلك الأم مرّة: "**نحن عشنا حياتنا كلها على أمل أن نعيش بطريقة بحيث لا يفقد العالم أي شيء من خلال موت ناتاليا**". هم لم يكونوا يعرفون شيئاً عن ناتاليا سوى أنها قدّمت حياتها من أجلهم. لكنهم يعرفون بأن ناتاليا كان من الممكن أن تعيش وتزهر لسنين عديدة كما تنمو تلك الشجرة التي تتآوى في أغصانها كثير من طيور السماء بحسب تعبير الإنجيل (مت ١٣ : ٣٢). كان من الممكن أن تنمو وتزهر بالجمال وتأتي بثمار وفيرة. وها هم الثلاثة أشخاص الذين بقيوا أحياء بموتها أخذوا عهداً على أنفسهم بأن يكونوا هم الثمار لحياة ناتاليا.

إن هذه القصة باعتقادي يمكنها أن تؤثر في كل واحد منا، وقد وعظتُ بها مرّتين أو ثلاث مرات في روسيا ورأيت كيف أن الناس الذين مرّوا بويلات الحرب الأولى والثورة والحرب الأهلية والحرب الثانية يستجيبون ويتأثرون بها. أما نحن فنستجيب استجابة ضعيفة: **نتعجّب وننـدهش فقط**. ومع ذلك فقد كانت ناتاليا إنسانة ريفية بسيطة من وسط روسيا لا تتميّز بأي شيء سوى أنها كانت امرأة تمتلك قلباً، امرأة

كانت رأفتها وشفقتها أقوى من محبّتها لنفسها، امرأة استطاعت أن تنسى ما لنفسها - من خلال جهادها الصعب - من أجل أن يستطيع الآخرون أن يعيشوا.

• هذا هو المثال البطولي الأعظم بحسب رأيي، وجدير بنا التفكير فيه. من المستحيل لنا نحن أن نعيده - والحمد لله - ولكن يمكننا أن نتعلّم منه ما حصل في الإنجيل. صورة ناتاليا مفهومة بالنسبة لنا، فهي بنت القرن العشرين وهي ابنة بلدنا. كانت قد مرّت بهذه المأساة التي نحن جميعاً مررنا بها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر والتي لا تزال آثارها تعيش فينا. ولكني حاولت في حديثي معكم أن أربط العلاقة بينها وبين الإنجيل، بين بطرس والتلاميذ الآخرين، بين يوحنا المعمدان والمسيح المخلّص. حاولوا أنتم كما أنا أحاول أيضاً من خلال هذا الشعور الحي والقويم والمفهوم الذي يبعثه فينا التفكير في ناتاليا، حاولوا أنتم أن تحيوا في داخلكم قصة المسيح ويوحنا المعمدان والتلاميذ النيام وبطرس المُنكر لمعلّمه والباكي ندماً. حاولوا أن تربطوا حياتكم بالذي وحده قادر على أن يعطيكم قوّة محيية ونوعية الحياة: **بالإنجيل وبالمسيح وبالله.**



протоиерей Сергий Мечев

الشهيد في الكهنة سيرجي ميتشيف

سلامٌ أم سيفٌ؟

الشهيد في الكهنة سيرجي مينشيف – أبن البار الكسي المسكوبي

اليوم تدعونا الكنيسة المقدّسة أن نأتي إلى المغارة إلى الرب المولود وأن نسجد له بتواضع وتوبة. اليوم سمعنا الترنيمة الملائكية:

المجد لله في العلا وعلى الأرض السلام (لو٢: ١٤).

وبالنسبة إلى الكثيرين منّا الذين استعدّوا للعيد بوداعة وتواضع من خلال خدمة الليتورجيا التي تقدّمها الكنيسة، فهذه الترتيلة بالنسبة إليهم ليست مجرّد كلمات إنما هي حالة ملائكية ملؤها السلام والنعمة.

هكذا كان في تلك الليلة عندما **وُلد على الأرض الإله الإنسان**. ولكننا أكثر فرحاً من أولئك الذين اعتدنا أن نعتبرهم شهوداً فرحين لميلاد المسيح. نحن في الكنيسة لا نسجد فقط للمسيح ولا نشعر فقط بالسلام داخل نفوسنا ولكننا نعرف أيضاً بأن المسيح لم يجلب السلام فقط على الأرض بل السيف أيضاً. ***"لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على***

الأرض . ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. فإني جئت لأفرّق الإنسان ضدّ أبيه والابنة ضدّ أمّها والكنّة ضدّ حماتها" (مت ١٠: ٣٤- ٣٥).

فما الذي جاء به الربّ – سلام أم سيف، ترابط أم انقسام؟.

نحن هنا اليوم نرتل بفرح: *"المجد لله في العُلا"* ، وخلف هذه الجدران يقف العالم مرة أخرى ضدّ المسيح كما وقف منذ البداية منذ الأيام الأولى لحياة المسيح على الأرض.ها هو العالم مرة أخرى يُحرّق أسنانه ويريد أن يقضي على عمل المسيح. ونحن نقف هنا في هذه اللحظة السعيدة والمهمّة بالنسبة لنا.

أين سنكون نحن من ذلك الانقسام، نحن الذين أتينا بفرح لاستقبال المخلّص المولود؟.

ومن أين هذا الانقسام؟.

وما هي أسبابه؟.

الجواب تعطينا إيّاه الكنيسة المقدسة في ليتورجية هذا

اليوم، فالليتورجيا اليوم فرِحة ونمجّد فيها الرب. لكن كيف صلّينا في الأيام الماضية؟ بصلاة التوبة أثناء صلاة العشية وكنا نتوب عن خطايانا ونقرأ مزامير العهد القديم.

قبل قليل أنهينا الطلبة المُلحّة "**من أجل كل نفس مسيحية مكروبة وحاقدة ومحتاجة لرحمة الله...**" ومرة أخرى نصلي الستة مزامير من أجل الخطايا، فكيف بعد كلمات: "**المجد لله في العُلا**"، نعود ونسمع في المزامير عويل توبة النفس التي تعيش حياة الانقسام؟ وهذا سببه أننا نشعر بأنه لا يجوز أن نعيش فيما بعد كما نعيش الآن.

بالرغم من كل ما أنجزناه في مجال العلوم والفنون فليس لنا حياة أبدية، ليس لنا حياة في الله، **لا قداسة ولا تألّه**. وعبارة: "**لا أريد أن أكون كما أنا عليه**" يمكن أن يقولها أي عالم عظيم أو شاعر كبير.

السعي إلى حياة العالم العلوي والتوبة هما يشكّلان الانقسام. والذين هم ضد المسيح عبثاً يظنون أنهم يقدرون أن يقفوا ضدّه متسلّحين بالكتب وبالمنشورات وبالصور وبالرسوم

الكاريكاتورية. لا ، لأن كنيسة الله هي في داخلنا ، وفي هذه الجبهة الداخلية تدور معركة رئيس هذا العالم مع المسيح.

"ولكن ويل لذلك الإنسان الذي به تأتي العثرة..." (مت ١٨ : ٧). وكلمات المخلص بالنسبة لنا الآن لها أهمّية كبيرة: *"وتكونون مُبغضين من الجميع من أجل اسمي" (لو ٢١ : ١٧)*. واليوم كل كاهن وكل مؤمن بالمسيح يُعتبر هدفاً للسخرية والقذارة. وهذا ليس بصدفة ، هكذا كان دائماً ، والهدف ليس نحن وإنما المسيح. يقولون لنا بأن المخلص لم يأتِ أبداً وبأن الميلاد هو عيد وثني تم تعديله ، وبذلك هم ينسون بأن الإنسان لا يمكن أن يفكر بخبزه اليومي فقط ، لكنه كان دائماً يفكّر في أن *"الحاجة إلى واحد" (لو ١٠ : ٤٢)*.

كانت النفس البشرية قديماً تنقاد بحسب قانون الضمير الداخلي الموجود فيها ، وكانت ترغب في تغيير طبيعتها وكانت تنتظر بأن الله سيأتي إلى الأرض ، كانت تتوق لهفةً ، لذلك كانت تظهر هنا وهناك تعاليم عن ميلاد الله على الأرض وكانت النفس تضع تعاليم تتمايز بحسب ضميرها وبحسب الحالة التي هي فيها. لم يعرف جميع الناس القدماء

كتابات الوحي الإلهي، ولكنهم عاشوا وأسّسوا تعاليم بحسب ناموس ضميرهم. لذلك توقّع الكثيرون بأن اللّه يجب أن يولد على الأرض ليس كما يولد باقي البشر، أيْ أن يولد من عذراء.

إن التعليم حول الخطية الجدّية موجود عند جميع الشعوب، هذا التعليم لم يتناقل من شعب إلى آخر لكنه موجود في داخل كل واحد منا، فكل واحد منا وفي أفضل لحظات حياته يكتشف ويُقرّ بأنه خاطئ ورديء وبأنه يجب أن يُخلق من جديد وبأنه يرغب في أن يكون خليقة جديدة. هذا يُثبت بأننا نمتلك ضميراً شاهداً علينا بأننا لا نقدر أن نكون أسياد العالم والكون.

الأحداث المعاصرة يمكن أن تكون عثرة للكثيرين، فكلمات الخادمة كانت بالنسبة للرسول بطرس عثرة، وكانت أعمال ربنا يسوع المسيح بالنسبة لكثيرين عثرة أيضاً.

عندما أتينا مع الملائكة والرعاة والمجوس لنسجد لسيّدنا المولود في مذود، يجب علينا أن نفهم أين نحن في هذا الترتيب

ومع أي فئة نحن. وإذا أردنا أن نتبع المسيح فلا يجب الإبطاء، قد حان الوقت.

وعندما يولد المسيح من جديد وعندما نراه من جديد في هياكل نفوسنا الداخلية فيجب علينا أن نحافظ على ما تعطينا إياه الكنيسة وأن نصارع، فهذا الصراع موجود منذ بدء الكنيسة وهو أحياناً يقوى وأحياناً يضعف. ونحن محظوظون بأن نعيش في وقت وصل فيه هذا الصراع إلى مستويات لم يسبق لها مثيل، فيقول لنا المخلّص: ***"لا تضطرب قلوبكم..." (يو ١٤ : ١).***

يجب علينا أن نتذكّر بأن الصراع يدور في داخلنا. نحن نؤمن لأنّ ضميرنا وأفكارنا التي تدين وتبرّر بعضها البعض هي تشهد على أننا بدون الله لا نقدر أن نعيش وبدون الله لا نقدر أن نجدّد حياتنا. إذا كنا نتعامل باهتمام مع نفوسنا وإذا كنا نتبع المسيح، فيجب علينا أن نصون في داخلنا ملكوت الله الذي أخذناه هنا في الكنيسة. حافظوا على نفوسكم وحافظوا على ملكوت السماوات الموجود في داخلكم. هذه دعوة الكنيسة المقدسة لنا.

لقد جلب لنا الرب السلام ولكنه جلب الانقسام أيضاً. السلام لأولئك الذين يسعون إلى العالم العلوي، والانقسام لأولئك الذين يقفون ضد الله. لا نقدر أن نجاهد من أجل ملكوت السماوات إلا من خلال بناء نفوسنا ومن خلال اعترافنا وإقرارنا بخطايانا، وبغير ذلك فلن يساعدنا أحد. نحن نرى بأن المسيح فينا وهو دائماً وأبداً يولد في نفس كل واحد منا. فمنذ هذا اليوم لا تعودوا تُعتّموا صورة الطفل الإله في نفوسكم. قد يحصل أننا مرة أخرى سنغطي صورة الطفل الإله، ولكن تذكروا بأن هذا الوقت هو وقت الانقسام وإذا لم نطهّر ذواتنا فسنجد أنفسنا واقفين ضد الله. آمين.

الشهيد في الكهنة سيرجي ميتشيف

(١٨٩٢- ١٩٤١)

بقيت ناتاليا وحدها في البيت وحلّ المساء وحلّ بعده الليل. كانت العتمة وكان البرد والوِحدة. ولم يكن أمامها سوى موت مُبكّر، موت قسري، موت غير مُبرّر، موت ليس له أهمية، موت امرأة أخرى وهو يصير موتها هي من أجل المحبة فقط لا غير.

ألا يذكّركم هذا بليلة الجثسيماني؟ كان عمرها ليس فقط من عُمر الأمّ التي غادرت ولكن من عُمر المسيح المخلّص أيضاً. إنه أيضاً كان في تلك الليلة ينتظر الموت وحيداً وسط الظلام المدلهم وبرد الليل وهو الموت الذي وكأنه لا معنى له والذي هو غريب عنه والذي هو مزمع أن يتكبّده. كان ينتظر الموت الذي ليس موته هو بل موت البشرية الذي أخذه على نفسه.

أنطوني بلوم



التراث السلافي الأرثوذكسي

Al Jabal